فاسد ومع قليل زبدية لانه ينفذ الى اسافل الرية لبعد مكانه فيطول زمان مروره من اسافلها
الى اعاليها التي منها تندفع ويختلط بالهوائية وتشتبك معها لانها في الرية كثيرة واما ان يكون
قليل الزبدية لغلظه فلا يسهل نفوذ الهواء فيه ولا اشتباكه به والدم الذي يكون خروجه
من نفس الرية يكون زبديا لانه كما يخرج من مكانه يختلط بالهواء ويشتبك معه من غير ان يجمد
لان الهواء المختلط به مما يسخن قوامه والدم الذي يخرج عن انصداع عرق في نواحي الصدر
او الرية يكون كثيرا في المقدار لان الانصداع وهو الانشقاق في طول العرق يكون واسعا خصوصا
اذا كان في عرق عظيم ويكون دفعة لانه كما يحصل التفرق في العرق يخرج الدم والذي يكون
انفتاح فوهة عرق بسبب الامتلاء يكون خروجه قليلا قليلا لضيق المخرج اذ الفوهات انما يكون
في اطراف العروق الشعرية وهي هناك دقيقة جدا مع احساس اخذه بخروجه لان الامتلاء سواء
كان بحسب الا وعية او بحسب القوة يوجب ثقلا في الاعضاء وكسلا على الحركات وتمددا
وانكسارا واعياء وعند خروج الدم ينقص الامتلاء واعراضه والدم الراشح عن ورم ومسوى
في الرية وما يجاورها يكون مع علامات الورم من الحمى وضيق النفس والوجع ويكون قليلا قليلا
لانه انما يخرج من المسام ولا يخرج من المسام دم كثير دفعة ويكون قيحا الضا لان الغليظ لا يخرج
بالرشح والدم الذي يكون عن تاكل في العروق او في غيرها يكون قيحيا اي مختلطا بالقيح وهو
المني الحادث السائل من القرحة ويكون صديديا اي مختلطا بالصديد وهو الشيء الرقيق ان يحل
منها كماء اللحم لما يترشح من موضع التاكل من مائية الدم مع قشور اذا كان التاكل افسد جرم
ومع تقدم نوازل حادة يقرح لحدتها او تقدم نزلة ولا اشياء حريفة يجرد ويفرق الاتصال
ويغوص الى العمق للطافة جرمها والدم الذي يخرج عن العلق الناشب في الحلق يكون مع
ذكر وسيحي وتقدم شرب ماء عالق به وفي علل العلاج ذكر اولا دفع الاسباب المولدة
للنفث ثم تحصيل الاسباب المرتبة له فيجب ان يجتنب المبتلى بالنفث كثرة الكلام لان الكلام
انما يتم بحركة العضل الذي عند الحنجرة وعضلات الصدر والحجاب والرية وعند كثرة يكثر

تحريك هذه العضلات وتحريك الرية لدفع الهواء الفارغ وجذب الهواء والقصبة
وكل ذلك مما ينكي هذه الاعضاء ويزيد في ضعفها وتفرق اتصالها لما يلزمه ويجتنب الصياح
بسبب حصر النفس والتوتر عضلات الصدر والحلق وتمديدها واتساع الاوعية والمجاري
وامتلائها بالدم المصاحب للهواء الذي يعود الى العروق عند عدم خروجه بالتنفس وشدة تحريك
آلات التنفس وتشنجها وكل ذلك مما يوجب نفث الدم وسيلانه ويجتنب الصيحة وهو القلق
والاضطراب من الغم لانه يزيد في حجم الدم لغليانه فينصدع منه عرق او ينفتح فوهة ويجتنب
الجماع لانه يحرك الدم بسبب الحركة واللذة ويجتنب الوثب لانه يوجب انصداع العروق العالية
لانه يهز الرية او عند الصدر ويبسط معه اعضاء التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا فينصدع
منه العروق ويتسع العروق ويجتنب النظر الى الاشياء الحمر البراقة لما يترسخ في الذهن صورة الاحمر
عند رؤيتها ويصير سببا لسيلان الدم وحركة الى الخارج وهذا مبني على قاعدة حكمية وهي
ان التصورات الوهمية قد تكون اسبابا لحدوث الحوادث البدنية فيحدث حرارة الاعين حرارة
وبرودة لاعين برودة وعلى هذا ويجتنب الشراب لانه يكثر الدم ويسخنه ويحركه ويجتنب المسخنات
لانها تغلي الدم وتزيد في حجمه ويفيد حدته وزفه ويجتنب المفتحات من الادوية كالكرفس
ويجتنب كل حريف وكل مالح يغير كيفية الدم الى الحدة والحرارة فينبعث لذلك من فوهات
العروق ويجتنب الجبن العتيق خاصة لانه حار وحدا حلاه يتولد منه خلط مراري سيما اذا كان
مملحا واما الجبن الحديث الغير المملح فنافع لانه يلصق الجراحات ويسد افواه العروق بحرمه
ولزوجته اللازمة لجبنيته ولانه قد زال عنه مائية اللبن وهي حادة جلاءة غسالة ضارة بجميع هذه
الكيفيات في نفث الدم ويستعمل المبتلى بالنفث لا عقيب والطبيعة خروج الدم منه بالنفث
الفصد قبل صدوده للاستظهار لنقل الدم فلا ينصدع منه عرق ولا ينفتح فوهة ويكون
كل واحد من الاعضاء الصدر يشد يديه ويمسك بها عنده من الدم لشدة احتياجه اليه عند قلته ولذلك
مانع من خروجه وخاصة لمن صدره ضيق فان من كان صدره ضيقا كانت مجاريه عروقه